مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

ديوان الأقيشر الأسدي في ضوء التداولية

إعداد

أ/ مصطفي سعد محمد

باحث ماجستير كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

الملخص:

إنَّ هَذَا البَحْثَ تَكْمُنُ أَهَمِيَتُهُ فِي الرَّبْطِ بَيْنَ التَّدَاوِلِيّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا عِلمٌ حَدِيثٌ وَتَنْطَبِقُ قَوَاعِدُه عَلَى التُّرَاثِ مِنْ جَهَةٍ أُخْرَى، فَقَدْ طَبّقْنَا مَجَالَ عِلْمِ التَّدَاوِلِيّةِ وَمَا فِيهَا مِنْ ظَوَاهِرَ عَلَى شَاعِرٍ مِنْ شُعَرَاءِ العَصْرِ الأُمَوِيّ وَهُوَ الأُقَيْشَرُ الأَسَدِيّ ، وَوضَحْنَا هَذِه الظّواهِرَ فِي دِيوَانِه، التي ستكون فيم بعد مرجعا يعود إليه طلبة العلم ويستفيدون من هذه الدراسة ويحاولون استكمال مابدأناه في هذا المجال.

ومن أهدافنا من هذه الدراسة أن نوجه طلبة العلم للشعر القديم الذي لم يكن بمنأى عن العلوم الحديثة، حتى وإن طالت الفترة الزمنية بينه وبين العلوم الحديثة في الأدب إلا أنه سيظل المنبع لكل دراسة حديثة، فلقد رأينا الأفعال الكلامية وقوة الفعل وتأثيره والقوة الإنجازية وتقسيمات أوستن وسيرل ووجدنا آخر هذه التقسيمات من الإخباريات والتوجيهات والتعبيريات والالزاميات وإعلانيات في شعر الأقيشر، وتناولنا الإشاريات من شخصية ومكانية وزمانية واجتماعية ووجدنا من الإشاريات الشخصية في شعره مايصلح أن يكون محلا للدراسة وكذلك الإشاريات المكانية والزمانية، وكذلك من الظواهر التي تم رصدها في بحثنا ظاهرة الافتراض المسبق بكل تقسيماته من الوجودي والمعجمي والواقعي وغير الواقعي والبنيوي، وكذلك ظاهرة الاستلزام الحواري وخرق مبدأ التعاون .

والمنهج الذي تناولناه في دراستنا المنهج التاريخي في عرض نشأة التداولية ووظائفها وأهميتها والمنهج الوصفي التحليلي لديوان الشاعر من خلال تطبيق هذه الظواهر على ديوان الأقيشر الأسدي. ويرجع سبب اختيارنا للمنهج التاريخي للتداولية وهو أننا لابد أن نعرف تاريخ ما نتحدث عنه قبل الشروع في الدراسة حتى نكون ملمين بهذا العلم ومعرفة تطبيقه وإلا سيكون الناتج غير واضح، ولقد تناولنا هذه الدراسة بمنهجية في التحليل من قراءة الأبيات ثُمّ تحليلها وفقا لظواهر التداولية ووضع ما يصلح لكل ظاهرة حتى نحقق المراد من هذا البحث وهو أنّ الدراسات الحديثة عبارة عن عناوين جذورها التراث ، ولكن لم يكن في تلك العصور مسميات ولكن علماء البلاغة خصيصا تتوافق هذه الدراسات مع ما وضعوا علومه من علوم البيان مثل الاستعارة والكناية والمجاز المرسل .

الكلمات المفتاحية: *التدولية – الأقيشر الأسدي – الأفعال الكلامية – الإشاريات*

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

Abstract:

The importance of this research lies in linking pragmatics on the one hand, as it is a modern science and its rules apply to heritage on the other hand. We have applied the field of pragmatics and its phenomena to a poet of the Umayyad era, namely Al-Uqayshir Al-Asadi, and we explained these phenomena in his collection, which will be... After a reference for students of science, they will benefit from this study and try to complete what we started in this field. One of our goals in this study is to direct students of science to ancient poetry, which was not separate from modern sciences. Even if the period of time between it and modern sciences in literature was long, it will remain the source of every modern study. We have seen speech acts, the power of action and its influence, the power of achievement, and the divisions of Austin and Searle. We found the last of these divisions of informational, directive, expressive, obligatory, and advertising in the poetry of Al-Uqayshar, and we dealt with the indicative of personal, spatial, temporal, and social aspects. We found personal references in his poetry that are suitable to be a subject of study, as well as spatial and temporal references, as well as among the phenomena that were monitored in our research, the phenomenon of presupposition with all its divisions of existential, lexical, realistic, non-realistic, and structural, as well as the phenomenon of dialogical obligation and violation of the principle of cooperation. The approach that we addressed in our study is the historical approach in presenting the origins of pragmatics, its functions and importance, and the analytical approach to the poetry collection by applying these phenomena to the poetry collection of Al-Uqayshar Al-Asadi.

The reason we chose the historical approach to pragmatics is that we must know the history of what we are talking about before starting the study in order to be familiar with this science. And knowing its application, otherwise the result will be unclear. We have approached this study with a methodology of analysis by reading the verses and then

analyzing them according to the phenomena of pragmatics and developing what is suitable for each phenomenon in order to achieve the purpose of this research, which is that modern studies are titles whose roots are in heritage, but this was not the case in those eras. Names, but rhetoric scholars in particular, these studies are consistent with what they have established as sciences of rhetoric, such as metaphor, metonymy, and transmitted metaphor.

Keywords : *(indicative - Al-Aqishar Al-Asadi - speech acts - indicative)*

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

المقدمة:

الْحَمْـدُ للهِ نَحْمَـدُه ونسـتعينُه ، ونسـتغفرُه ، ونعـوذُ بـاللهِ مـن شـرورِ أنفسِـنا ، ومـن سـيئاتِ أعمالِنـا ، مَـن يَهْـدِهِ اللهُ فـلا مُضِـلَّ لـه ، ومَـن يُضْـلِلْ فـلا هـادِيَ لـه ، وأشـهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه .

إنّ اللّغـةَ العَرَبِيَّـةَ اللّغـةَ الخَالِـدَةَ الّتِـي حَفِظَهَـا الله تَعَـالَى وَيقُـولُ المَـوْلَى – عَـزّ وَجَـلَّ– :"كِتَـابٌ فُصِّـلَتْ آيَاتُـهُ قُرْآنًـا عَرَبِيًّـا لِّقَـوْمٍ يَعْلَمُـونَ"[١] ، وَيقُـولُ جَـلّ شَـأنُه " إِنَّـا أَنزَلْنَـاهُ قُرْآنًـا عَرَبِيًّـا لَّعَلَّكُـمْ تَعْقِلُـونَ"[٢]هـي لغـة الفصـاحة والبيـان والتعبيـر عـن الـنفس والوجدان.

وَيقُولُ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ:[٣]

وَسِـعْتُ كِتَـابَ اللهِ لَفظـاً وَغايَـةً * وَمـا ضِـقْتُ عَـن آيٍ بِـهِ وَعِظاتِ

ويقـول العلامـة السرقسـطي (المتـوفى بـين ٤٠٣ و٤١٠ تقريبًـا): "إن أشـرفَ مَـا عُنـي بـه الطالـبُ بعـدِ كتـابِ اللهِ عـزّ وجـلّ لغـاتُ العـربِ وآدابُهـا، وطرائـفُ حِكَمِهـا؛ لأنّ الله تبـارك وتعـالى اختارهـا بـين اللغـات **لخيـر** عترة، وأشـرف أمـة، ثـم جعلهـا لغـة أهـل دار المقامـة فـي جـواره ومحـل كرامتـه. فهـي أفصـح اللغـات لسـانًا، وأوضـحها بيانًـا، وأقومهـا منـاهج، وأثقفهـا أبنيـة، وأحسـنها بحسـن الاختصـار تألفًـا، وأكثرهـا بقياس أهلها تصرفًا"[٤]

إِنَّنَـا نَعْـرِضُ لِقَضِـيَةٍ تَنَاوَلَهـا المُحْـدِثُونَ فِـي الفَتْـرَةِ الأَخِيـرَةِ وَأَصْـبَحَتْ تُشَـكِّل دَرْسَـاً غَزِيـراً وِجَدِيـداً أَلَا وَهَـيَ التَّدَاوِليّـةُ ، وَقَـدْ أَخَـذَتْ التَّدَاوِليّـةُ فِـي الظُّهُـورِ مُنْـذُ عَرّفَهَـا مُورِيس عَـامَ ١٩٣٨م [٥] "إِن التَّدَاوِليّـةَ جُـزْءٌ مِـن السّـيمْائِيَّةِ الّتِـي تُعَـالِجُ العِلاَقَـةَ بَـيْنَ العَلاَمَـاتِ وَمُسْـتَعْمِلِي هَـذِهِ العَلاَمَـاتِ"و لقـد تِناولنـا فـي بَحْثِنَـا بِعـرضِ مُـوجزٍ عـنْ الشـاعروأهمّ مَـايميّزُ شِـعْرَه وعَصْـرَه الّـذي نَشَـأ فيـه مِـن الإِسْـلاَم إِلـى العصـر الأمـويّ ، وهـذا العصـرُالأخيرُ الـذي بـدأ يتجـه بشـعرِه اتجاهًـا مختلفـاً فـي وصـف

---

[١] سورة فصلت ٣/٤١.
[٢] سورة يوسف ٢/١٢.
[٣] ديوان حافظ إبراهيم، الاجتماعيات ٢٥٣.
[٤] الأفعال: لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي، تحقيق: د. حسين محمد شرف، ١/ ٥١، ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٩٥هـ.
[٥] زياد يوسف عبد السادة المشهدي - تحسين فاضل عباس،المورفيم في الدراسات اللغوية الحديثة وعلاقته بالسياق، مجلة آداب الكوفة ،العدد ٥٥/ج٢ ،ص ٢٣٥.

الخمر حتى وُصِفَ في الكثير من تصنيفات الشعراء بأنه الشاعرُ الماجنُ الخليعُ، ثم تناولنا الحديثَ عن التداولية في ضوءِ اللسانياتِ الحديثةِ وقد قمنا باستعراض أهم ظواهرِ الدرسِ التداولي من ظاهرة أفعال الكلام ومجهودات أوستن وسيرل في تطويرها باختصار موجز ليس به إخلال معيب ثم قمنا بالتطبيق على ديوان الأقيشر الأسدي، وأكثرنا من الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري الذي تناولته كثير من الكتب وأفاضت فيه، فالأهم هو الجانب التطبيقى وتأكيده على أن هذه الظاهرة موجودة في الشعر العربي القديم ، ولكن المسميات تختلف ويظل الموروث القديم هو منبع الواقعِ المعاصرِ، ثم تناولنا جانبا آخر من جوانب التداولية وهو الإشاريات وتقسيماتها من إشاريات شخصية واجتماعية ومكانية وزمانية،وتحدثنا عن الجانبِ النظريّ ثُمّ الجانبِ التطبيقيّ الذي حَفَلَتْ بِه الدِّراسةُ ، ووجدنا الكثيرَ منها في ديوان الشاعرِ الذي هو محل الدراسة، ثم قُمنا باستعراض الجانب الثالث من جوانب التداولية وهو الافتراض المسبق بأنواعه؛الوجودي والواقعي وغير الواقعي والمعجمي والبنيوي هذا من الناحية النظرية ثم الناحية التطبيقية، ثم بعد ذلك تحدثنا عن الجانب الرابع من جوانب التداولية وهوالاستلزام الحواري واختراق قاعدة التعاون من كم وكيف و مناسبة وملائمة والجانب التطبيقى عليها من ديوان الشاعر، ثم أهم النتائج المستخلصة من البحثِ والخاتمةِ وفي النهاية أهمّ المراجعِ والمصادرِ التي استعنت بِها فِي هذه الرسالةِ.

موضوع الدراسة:

فهذه الدراسة موضوعها:" ديوان الأقيشرالأسدي في ضوء اللسانيات التداولية"

"حيث تتناول هذه الدراسة تتناول ديوان الأقيشر في ضوء اللسانيات التداولية، ويأتي التطبيق على شاعر أموي خاض غمار التجديد وثار على النهج القديم، ووجدت في شعره ماينطبق عليه مفهوم الدراسات الحديثة وخاصة الدراسات اللسانية التي أصبحت المجال الأكثر انتشارا في كثير من الدراسات،وعند البحث في تراثنا العربي نجد الكثير والكثير من النظريات الحديثة موجودة في أشعار القدماء ونثرهم، ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا الأقيشر الأسدي الذي حفل ديوانه بكثير من الظواهر اللسانية.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

وتعرض هذه الدراسة: في تمهيدها توطئة عن الشاعر ثم مفهوم التداولية، ونشأتها، ووظائفها، واتجاهاتها.

كما تتناول هذه الدراسة في فصلها الأول تداولية الأفعال الكلامية وتوطئة نتناول فيها مفهوم الأفعال الكلامية، المبحث الأول الأفعال الكلامية وتقسيم أوستن وسيرل لها،المحث الثاني تطبيق من ديوان الأقيشرالأسدي.

- ونتناول في فصلها الثاني "تداولية الإشاريات"، وتوطئة لمفهوم الإشاريات،والمبحث الأول

-الإشاريات الشخصية وتنبثق منها إشاريات الحضور،وإشاريات الغياب،والمبحث الثاني الإشاريات الزمانية والمبحث الثالث الإشاريات المكانية، وتطبيق من ديوان الأقيشر الأسدي.

-ونتناولها في فصلها الثالث "الافتراض المسبق"،وتوطئة لمفهوم الافتراض المسبق ويتناول أنواع الافتراض المسبق والتعريف بهم والتطبيق على الافتراض المسبق من ديوان الأقيشر الأسدي.

-ونتناول في فصلها الرابع: الاستلزام الحواري"التخاطبي"،توطئة تعريفه، ويتناول مبادئ الاستلزام الحواري منها التعاون، والكيف، والكم، والمناسبة، و التطبيق من ديوان الأقيشر الأسدي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١- تطبيق عناصر التداولية على ديوان الأقيشر من الأفعال الكلامية والإشاريات وغيرها .

٢- توضيح إسهام الشعر العربي في تطبيق هذه النظريات الحديثة .

٣- توضيح وظائف واتجاهات التداولية .

٤- اختيار شاعر لم يتطرق إليه أحد بالدراسة في ضوء اللسانيات التداولية.

أهداف الدراسة :

١- الإطلاع على موروثنا الشعري القديم وإثبات مافيه من نظريات حديثة.

٢- عرض نماذج تطبيقية للتداولية .

٣- إمداد المكتبة العربية بدراسة تداولية لشاعر أموي لم تشتمله الدراسات السابقة

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

أسباب اختيار الموضوع:

١- التعرض لشاعر أموي لم يحظَ بدراسة في ضوء اللسانيات التداولية.

٢- الوقوف على أهم الظواهر التداولية في شعر الأقيشر الأسدي.

٣- إخراج عمل يظهر قيمة الموروث الشعري القديم وتجديده من خلال نظريات حديثة .

٤- فتح آفاق جديدة للدارسين وفق نظام اللغة التداولي.

٥- التداولية دراسة حديثة أردت معرفتها وتطبيقها على التراث الشعري القديم .

الدراسات السابقة :

١- **د. محمد علي دقة،ديوان الأقيشر الأسدي،الناشر: دارصادر للطباعة والنشر، بيروت،الطبعة الأولى،١٩٩٧م.**

جمع د محمد دقة أشعاره والشعر المنسوب إليه وقام بتقسيمه من حيث القافية والبحر الشعري .

٢- **المستدرك على شعر الأقيشر الأسدي وأيمن بن خريم الأسدي د/على إرشيد المحاسنة، الناشر:مجلة مجمع اللغة العربية الأردني١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، مجلد ٤،العدد٥٨.**

يستعرض البحث ماتم جمعه عن الأقيشر وابن خريم ويثني على عمل الطيب العشاش ، وجمع شتات الشعر يعد خدمة للباحثين المهتمين بالأدب في هذا العصر، ويساهم في تصويب الأحكام وتعديل الآراء وتصحيح الأفكار ،ويستعرض ماقام به الدكتور خليل الدويهي وسُمي المستدرك ؛لأنه يكمل مابدأه العشاش والدويهي.

٣- **الأقيشر الأسدي أخباره وأشعاره/ الطيب العشاش، الناشر:جامعة منوبة،كلية الآداب والفنون والإنسانيات١٩٧١م، العدد٨.**

استعرض الطيب العشاش بعضًا من المصادر التي ذكرت شعره مثل اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري د/محمد مصطفى هدارة، وكذلك أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري د/عبد الحسيب طه حميدة،وذكر أنه لم يذكرالديوان في القرن الثالث من قبل الأدباء وخاصة ابن قتيبة ،وقد ذكره الجرحاني وجمع له ثماني وأربعين مقطوعة .

وكل هذه الدراسات هي تجميع لشعر الأقيشر والمنسوب إليه، ولم تتعرض لدراسة شعره من نواح عديدة ؛ سواء من الناحية النحوية أو الدلالية أو البلاغية وإنما اكتفت بتجميع أشعاره وتفنيدها ،وهذا جهد عظيم لا ينكره أحد،ودراستنا هذه تتعرض لشعره من خلال ربط شعر الأقيشر بالدراسات الحديثة ، ومن هذه الدراسات التداولية ، فقد عرضت شعره على ميزان التداولية ووجدت تحقيقا لجزء كبير منها في أشعاره ،وأصبح هذا الموروث له دور فعّال في الدراسات الحديثة .

تقسيم الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسّم إلى مُقَدِّمَة وتمهيد وأربعة فصول ثم الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع.

المقدمة: وتناول فيها الباحث موضوع الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة،ومنهج الدراسة،وتقسيم الدراسة.

التمهيد بعنوان: "توطئة عن الشاعر ثم مفهوم التداولية، ونشأتها، ووظائفها، واتجاهاتها."

الفصل الأول :

١- توطئة عن الأفعال الكلامية.

٢- المبحث التطبيقي من ديوان الأقيشر.(فعل القول- الفعل الإنجازي- القوة التأثيرية)

الفصل الثاني:

١- توطئة عن الإشاريات.

٢- المبحث التطبيقي من ديوان الأقيشر.(إشاريات شخصية- مكانية- زمانية)

الفصل الثالث:

١- توطئة عن الافتراض المسبق.

٢- المبحث التطبيقي من ديوان الأقيشر.(الافتراض الوجودي والواقعي وغير الواقعي والمعجمي والبنيوي)

الفصل الرابع:

١- توطئة عن الاستلزام الحواري.

٢- المبحث التطبيقي من ديوان الأقيشر.(خرق مبدأ التعاون)

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

الخاتمة والنتائج :وفيها يرصد الباحث أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع :ويقسمها الباحث إلى:قائمة المصادر، ثم قائمة المراجع، ثم الدوريات والمجالاتالمحكمة والرسائلالعلمية والمواقع.

التمهيد:

توطئة عن الأقيشر الأسدي

هو المغيرة بن الأسود بن وهب، أحد بني أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر. وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر، فمر ذات يوم بقوم من بني عبس، فقال له بعضهم : يا أقيشر، فنظر إليه ساعة وهو مغضب، ثم **قال الأقيشر من بحر الوافر:**[١]

أتَدعُونِي الأُقيشَرُ ذَلِكَ اسْمِي وأَدْعُوك ابنَ مُطفئِة السِّراجِ
تُنَاجِي خِدنَهَا باللّيل سرًا وربُّ النَّاسِ يعلمُ ما تُناجِي

فسُمِّي الرجل "ابن مطفئة السّراج" ، وولده ينسبون إلى ذلك إلى اليوم.والأقيشر لَقَبٌ لُقِّبَ به لأنه كان أحمر الوجه أقشر. وفي الأغاني :" عمر عمرا طويلا، فكان أقعد بني أسد نسبا، وما أخلقه بأن يكون ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام . وفي الخزانة" كان كوفيا خليعا ماجنا فاسقا مدمن الخمر قبيح المنظر".

وفي الأغاني أنه هو الذي **يقول من بحر المتقارب:**[٢]

فإن أَبا مُعْرِض إذْ حَسَا مِن الرَّاحِ كأسًا على المِنْبَرِ
خطيبٌ لبيبٌ أَبُو مُعْرِضٍ فإنَّ لِيمَ في الخَمْرِ لم يَصْبِرِ
أحلَّ الحرامَ أَبُو مُعْرِضٍ فَصَارَ خَلِيعًا على المَكْبَرِ

ومرّ بمطر بن ناجية اليربوعي حين غلب على الكوفة أيام الضحّاك ابن قيس الشاري، ومطرٌ على المنبر يخطب(الناس) **فقال من بحر الكامل:**[٣]

أَبَنِي تَمِيمٍ مالْمِنَبرِ مُلككُمْ لايَسْتقِرُّ قُعُودُه يَتَمَرمَرُ
إنّ المنابَر أنْكَرَتْ أشْبَاهَكُمْ فادعُوا خُزَيْمَةَ يَسْتقِرُّ المِنْبَرُ

---

[١] الأقيشر الأسدي ،المغيرة بن عبد الله بن معرض ،ديوان الأقيشر جمعه وحققه د محمد علي دقة ،الطبعة الأولى ١٩٩٧،دار صادر بيروت ص٦٠، ابن قتيبة ، كتاب الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،الطبعة الثانية ،دار المعارف ١٩٦٦،ص٥٥٩/٥٦٠،كتاب الأغاني١١/١٧١.لأبي الفرج علي بن الحسين االأصفهاني،تحقيق دإحسان عباس ،دإبراهيم السعافين، أستاذ بكر عباس،الطبعة الأولى ٢٠٠٢،دار صادر بيروت.

[٢] انظر ديوان الأقيشر، مرجع سابق ص٧٤،انظر الشعر والشعراء، مرجع سابق ،ص٥٥٩/٥٦٠، انظر الأغاني، مرجع سابق١١/١٧٠

[٣] انظر ديوان الأقيشر ، مرجع سابق ص ٧١،انظرالشعروالشعراء ، مرجع سابق، ص٥٥٩/٥٦٠، انظر الأغاني، مرجع سابق١١/١٨٣

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

خَلَعُوا أميَر المُؤمنينَ وبايعُوا مَطَراً، لعمرُك بيعةً لا تَظْهَرُ
واسْتخلفُوا مَطَرًا فكانَ كقائِل بَدَل لعمرُك من يزيدِ أعورُ

فبلغ ذلك، جرير بن الخطفي، فأتى بني أسد فقال: أما والله لولا الرحِم ما اجترأ خليعكم عليّ، فاستكفُّوه، فأخذوا الأقيشر فضربوه ، فانصرف عنهم جرير، ودسّ إلى الأقيشر رجلاً، فقال له : إني جئت لأهجو قومك وتهجو قومي، فقال : وممن أنت؟ قال: من بني تميم.

فقال الأقيشر من بحر الوافر:[١]

لا أَسَدًا أَسُبُّ ولا تَمِيمًا وكيفَ يَحِلُّ سبَّ الأكرَمينَا
ولكنّ التّقارُضَ حلَّ بيني وبيْنَكَ يابنَ مُضْرِطةِ العجِينَا
فسُمِّي ذلك الرجل "ابن مُضْرِطة العجين"!

وكان الأقيشر صاحب شراب، فأخذه الأعوانُ بالكوفة، وقالوا: شارب خمر؟ فقال: لستُ شاربَ خمرٍ، ولكني أكلتُ سفرجلا! **وأنشأ يقول من بحر الطويل:**[٢]

يَقُولُونَ لي: إنكَه شَرِبت مُدامَةً فقلتُ لهم: لا، بل أكلتُ سَفَرْجلا

إنكه من باب (ضرب ومنع) ونكهه من باب (سمع ومنع) واستنكهه: شم ريح فمه.

وهو القائل من بحر البسيط:[٣]

أقولُ والكأسُ فِي كَفِّي أُقَلِّبُها أخاطبُ الصَّيدَ أبناءَ العَمَالِيقِ
إنّي يذكّرني هندًا، وجارتَها بالطَّفِّ صوتُ حَمَامَاتٍ على نِيقِ
أفنى تِلاَدِي وَمَاجَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرعُ القواقيز أفواهُ الأباريقِ

وهو القائل أيضا من بحر الطويل:[٤]

وَصَهبَاءَ جُرجانِيَّةٍ لَم يَطُفْ بِها حَنيفٌ وَلَم تَنغَر بِها ساعَةً قِدرُ
أَتاني بِها يَحيى وَقَد نِمتُ نَومَةً وَقَد غابَتِ الشِعرى وَقَد جَنَحَ النَسرُ
وَلَم يَحضرْ القَسُّ المُتيمُ نارَها طَرُوقاً وَلا صَلّى عَلى طَبخِها حَبرُ
فَقُلتُ اغتبقها أَو لِغَيرِيَ فَاسقِها فَما أَنا بَعدَ الشَيبِ وَيبكَ وَالخَمرُ

(١) ديوان الأقيشرص١٢٣، ابن قتيبة ، الشعر والشعراءص٥٦٠، أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني١٧١
(٢) ديوان الأقيشر ، مرجع سابق ص١١٢، انظر الشعر والشعراء، مرجع سابق ص٥٦١، انظر الأغاني،مرجع سابق ١٨٠.
(٣) ديوان الأقيشر، مرجع سابق ص٩٥، انظر الشعر والشعراء ، مرجع سابق ص٥٦١.
(٤) ديوان الأقيشر، مرجع سابق ص٦٨/٦٩، انظر الشعر والشعراء، مرجع سابق ص٥٦٢.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

ونجد في ديوان الأقيشر لدكتور محمد على دقة تعريفا كاملا لاسمه وهو" المغيرة بن عبدالله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار، وقال المرزباني : اسمه المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب، من بني ناعج بن عمرو بن أسد، وقيل :هو من بني مَعرض بن عمرو بن أسد" الملقب بالأقيشر الأسدي".[٥]

لم يذكر الرّواة سنة ولادته،وليس هذا بالغريب،وتفيد بعض الروايات أنّه ولد في الجاهلية إذ قال الأصفهاني مثلا "....ما أخلقه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام ".[٦]

لم يذكر الرّواة أم الأقيشر ولا أباه ولكنهم ذكروا عمة له كانت تدعوه إلى الصلاة فيمانع وترضى أن يصلي بلا وضوء كما ذكروا عمًّا له كان يريد منعه من إفساد ماله في شرب الخمر، وابن عم له يقال له أسيد يمنعه من الخروج إلى الحيرة للشراب في شهر رمضان وذكروا لنا كذلك أنّه خطب أو تزوج ابنة عم له يقال لها الرّباب وذكر هو أهله وعياله في شعر نُسب له، وجميع هذه الروايات يمكن أن نفيد منها أنه كان يتمرد على أهله أو يميل إلى حياة لا يرضونها له.

من أهم ما اتصفت به حياة الأقيشر كما تبدو لنا من خلال المصادر القديمة أنّه كان "خليعا ماجنا مدمنا لشرب الخمر" كما قال الأصفهاني.

وللأقيشر في تحصيل المال طرق عديدة والشواهد كثيرة على أنّه كان يشرب الخمر بما يحصله في الكوفة أو يركب إلى الخمارين بالحيرة وكأنه كان يحظى بعطف الشرطة أو كان يتخلص منهم بأن يسقي بعضهم بطريقة طريفة بأنبوب القصب أو يعطيه درهمين أو بإجابة طريفة هي أيضا عن أسئلتهم إذا ماوجدوه سكران وكان بعضهم يجزل العطاء خوف هجائه.

الأقيشر أول شاعر أموي يخرج عن مذهب القدماء، ويهجر الأطلال والناقة والصحراء ، وخرج بالشعر من الهيبة والوقار إلى المرح والشعبية، فأطلق لنفسه العنان، ساخرا من كل شيء حوله.

ولم يحظِ الأقيشر بالمكانة الفنية التي يستحقها ؛ ذلك لأنه خارج على مقاييس النقاد وأذواق الخلفاء.

---

[٥] ا ديوان الأقيشر الأسدي ص١٢.
[٦] انظر كتاب الأغاني ص ١٧٠/١١.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

مفهوم التداولية، ونشأتها، ووظائفها، واتجاهاتها.

التداولية لغة واصطلاحا:أولاً من حيث المعنى المعجمي كما جاء في مختار الصحاح للشيخ **الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى٦٦٦هـ.**[١]

"د و ل – (الدولة) في الحرب أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى يقال كانت لنا عليهم الدَّولة والجمع (الدّولُ) بكسر الدال. و(الدُّولة) بالضم في المال يقال صار الفيء دُوُلة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع (دُولاتٌ)و(دُوَل)."

جاء في" مقاييس اللغة" **لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين توفي ٣٩٥هـ.**

أن " الدال والواو واللام أصلان أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان اولآخر يدل على ضعف واسترخاء فأما الأول فقال أهل اللغة اندال القوم، إذ تحولوا من مكان إلى مكان ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم :إذ صار من بعضهم إلى بعض."[٢]

وفي"لسان العرب:"لابن منظور" **محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري توفي ٧١١هـ** "تداولنا الأمر، أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر ...ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس . وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة."[٣]

وجاء في معجم "أساس البلاغة" **أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري المتوفّى ٥٣٨هـ**

"دول: دالت له الدولة. ودالت الأيّام بكذا.وأدال الله بني فلان من عدوهم : جعل الكرّة لهم عليه. وعن الحجّاج:" إن الأرض ستُدال منّا كما أُدِلنا منها". وفي مثل "يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال". والله يداول الأيام بين الناس مرّة لهم ومرّة عليهم.والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ."[٤]

وجاء في "المصباح المنير"**للعلّامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ."المتوفّى ٧٧٠هـ.**

---

[١] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ٩٠:(د ول)، الناشر:المطبعة الأميرية بالقاهرة،١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م.
[٢] ابن فارس، مقاييس اللغة ٢/٣١٤: (دول)، معجم مقاييس اللغة ،المحقق عبد السلام هارون، الناشر : دار الفكر ،عام النشر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء ٦.
[٣] ابن فارس، مقاييس اللغة ٢/٣١٤: (دول).
[٤] ابن منظور، لسان العرب ٥/٣٢٨:(دول)، الناشر:دار صادر- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، عدد الأجزاء ١٥.

"لغة (تداول) القوم الشيء تداولا وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح بالضم دِول بالكسر مثل قصعة قِصع وجمع المضموم دُول مثل غُرفة غُرَف."[٥]

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التداول بمعناه الذي اجتمع عليه علماء اللغة التواصل والتحول والانتقال من مكان لآخر وجاء من ذلك تداول الحديث بين مُرسِلٍ ومُسْتَقبِلٍ وبينهما حوار يتبادلان أطرافه.

المعنى الاصطلاحي للتداولية: يتفق معظم علماء اللسانيات على أن أقدم تعريف للسانيات التداولية. يعود إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس Charles)((Morrisعام 1938) ، فقد حدها بقوله "إن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات" وذلك لما أقر بأن للسيميائيات ثلاثة فروع هي:

- التركيب : ويهتم بدراسة العلاقة بين العلامات(حدود الجملة)
- الدلالة : وتهتم بدراسة العلاقة بين العلامات والأشياء .
- التداولية التي تتدخل لدراسة علاقة العلامات بمستعمليها، حُددّت بذلك- مفاهيمها، وهي مفاهيم ظلت ليس لها وجود في فلسفة اللغة واللسانيات ، وقد أشار فان دايك (V.dijk)إلى أسبقية موريس (Charles Morris)وفضله في صياغة أول تعريف للتداولية حين وصفها" بأنها أكبر ثالث المكونات لأية نظرية سيموطيقية، وينبغي أن تكون مهمتها دراسة العلاقات بين الرموز والعلامات والمستعملين لها، واصفا موريس إياه بأنه من صاغ على نحوأساسي مهام عناصر التداولية للنظريات السيموطيقية."[١]

ونُعلّق على هذا التعريف بأنه لابد من التركيب أولاً وهو تكوين الجملة من مبتدأ وخبر والعلاقة بينهما ، وإن كانت جملة فعلية فلابد من الفعل والفاعل وأحيانا المفعول به هذا من حيث التركيب حتى نفهم سياق الحديث.ثم نأتي من حيث الدلالة نستطيع القول إنّ المباحث الدلالية القديمة وإن صبت جهدها الأعظم على محاولة تقييد المعنى ، فإنها حاولت أن تقدم نظرات عن علم أشمل هو علم

[٥] الزمخشري ،أساس البلاغة ، ١/١٩٨: (دول)، تحقيق باسل عيُون السُّود، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

[١] دمحمد الهاشمي، المفاهيم التداولية في البلاغة العربية –ظاهرة الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري أنموذجا ص١٩.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

العلامات، هذا العلم الذي تحولت علاقته بعلم الدلالة إلى علاقة عموم بخصوص وهذا ما برز بوضوح في مفهومه للتداولية.

(تشارلز موريس) Charles Morris) في محاولة جادة لتطوير ما قدمه (بيرس) Peirce(Charles Sanders) ؛ إذ قسّم علم العلامات على ثلاثة أقسام كما وضحنا.

التداولية :"هي دراسة الأسس التي نستطيع بها أن نعرف لم تكون مجموعة من الجمل شاذة تداوليا أو تعد في الكلام المحال كأن يقال مثلا :أرسطو يوناني لكني لا أعتقد ذلك؟ أو يقال :آمرك بأن تخالف أمري أو يقال :الشمس لو سمحت تدور حول الأرض."[٢]

ونُعَلِّق على هذا التعريف إن التداولية لها أسس تحكم بها على الجملة وقد ذكرناها منها التركيب والدلالة والعلامات حتى نستطيع معرفة صحة هذه الجملة من عدم صحتها تداوليا.

التداولية : "هي دراسة اللغة من وجهة نظر وظيفية وهو نوع من التعريف يحاول أن يوضح جوانب التركيب اللغوي بالإحالة إلى أسباب غير لغوية ،لكن مثل هذا التعريف يقصرعن تمييز التداولية اللغوية عن كثير من فروع علم اللغة المهتمة بالاتجاهات الوظيفية في اللغة ومنها علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي."[٣]

وتعليقنا على هذا التعريف بأن التداولية لا تقتصر على فرعها اللغوي وإنما لها علاقات بعلوم أخرى منها علم اللغة الاجتماعي والفلسفي وغيرها .

نذكر محاولة الدكتور مسعود صحراوي الذي يرى أن التداولية " لا تعد علما لغويا محضا، بالمعنى التقليدي ولا علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة ،ولكنها علم جديد للتواصل يدرس ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره."

---

[٢] دمحمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي ص١١. ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٢م

[٣] انظر المرجع السابق ص١٢

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

قضية التداولية "هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي وتصير التداولية من ثَمَّ جديرة بأن تُسَمّى "علم الاستعمال اللغوي"[١]

تبرز الوقائع المعالجة أن موضوع التداولية ليس مستقلا عن اللسانيات. وقد كانت النزعة في الستينات من القرن الماضي محصورة أو تميل إلى تعريف التداولية على أنّها " سلة مهملات اللسانيات . وهي عبارة تعني أنّ مهمة التداولية إيجاد حل لجميع القضايا التي لم تعالجها اللسانيات (وهي تحمل على أنّها الصوتية والتركيبية والدلالة) . ومن هذه الزاوية كان على التداولية أن تخرج جسما مقطوع الأوصال وأن تشتمل على مجموعة من الوقائع الثانوية الهامشية التي لا تريد اللسانيات تناولها أو لا تستطيع تناولها. وظهرت تعريفات تسند إلى التداولية وظيفة معالجة بعض القضايا التركيبية والدلاليّة من وجهة أخرى غير لسانيّة وأصبحت التداولية أداة لتبسيط اللسانيات.[٢]

إن توليد الدلالة ووضع العلامات " أي التواصل في الواقع " يمكن أن ينقسم إلى ثلاث علاقات بينية : العلاقة الدلالية (علاقة العلامات بالأشياء) والعلاقة التداولية (وهي علاقة العلامات بالمتخاطبين أو المؤوّلين) والعلاقة الإعرابية (وهي العلاقة القائمة بين العلامات نفسها)، وهكذا تتولد التداولية نظريا ومنهجيا حسب موريس.

والتداولية "تعتبر قسم من الدلائلية يُعنى بالصلة القائمة بين العلامات ومستعمليها" نظرية العلامات ١٩٣٨.

وهذا التعريف يعتبر أقدم تعريف للتداولية ، والفرق بينه وبين نظرية (بيرس Peirce) ذلك أن الثالوث قد انفجر وأصبح علاقات بينية / ثنائية .[٣]

---

[١] دمسعود صحراوي،التداولية عند العلماء العرب –دراسة تداولية- لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ص١٦، الطبعة الأولى(بيروت،دار الطليعة للطباعة والنشر،٢٠٠٥).

[٢] آن روبول وجاك موشلار – القاموس الموسوعي للتداولية- ترجمة مجموعة من الباحثين ص٢٨،الناشر:دار سيناترا – تونس ٢٠١٠م.

[٣] فيليب بلانشيه – التداولية من أوستن إلى غوفمان ص ٤٤/٤٥،ترجمة صابر الحباشة ، الناشر :دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٧.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

وبعد هذه المحاولات في ضبط التداولية ووضع تعريف لها يمكن أن نستخلص الوظيفة الأساسية لها والتي تكمن في" استخلاص العمليات التي تمكن الكلام من التجدد في إطاره الذي يشكل الثلاثية الآتية:

(المرسل، المتلقي، الوضعية التبليغية) .وأن أي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة)". لقد ساهم في وضع تعريف التداولية وتحديد معالمها فلاسفة ولغويون فعرفت بأنها إطار معرفي يجمع مجموعة من المقاربات، تشترك عند معالجتها للقضايا اللغوية في الاهتمام بثلاثة معطيات، لما لها من دور فعال في توجيه التبادل الكلامي.وهي:

-(المتكلمون) المتكلم والمخاطب. -السياق) الحال/المقام. -الاستعمالات العادية للكلام؛أي :الاستعمال اليومي والعادي للغة في الواقع.

وكما يقول جورج أودني يول (George Udny Yule) في كتابه "التداولية " ترجمة دكتور قصي العتّابي"

"تهتم التداولية pragmatics بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أوالكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ)؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يقصده الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة. **التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم."**[١]

ونُعلِّق على ماذكره الكاتب بأن الكلمات منفصلة لاتعني شيئا غير ماوُضِعت له أمّا الكلمة داخل جملة لها معني مختلف حينما نقول حضر لنا ضيف عزيز، وهنا عزيز تعني ضيف غالٍ علينا له محبة ومودة داخل قلوبنا وله اشتياق، غير ماتأتي كلمة عزيز كلمة منفصلة ليس لها دلالة إلا حينما تُوضع في سياق معين. وقد تأتي كلمة عزيز بمعنى آخر مثل الماء عزيز في الصحراء فهنا بمعنى نادر وليس غالٍ.

"يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير مما يقصده الناس في سياق معين وكيفية تأثير السياق فيما يقال. كما يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي يُنظّم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون إليه ، وأين ، ومتى ، وتحت أية ظروف .**التداولية هي دراسة المعنى السياقي."**[٢]

---

[١] جورل يول – ترجمة قصي العتّابي- التداولية – الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م ص ٢٠/١٩. بتصرف،مطابع الدار العربية للعلوم بيروت.

[٢] المرجع السابق نفسه ،ص٢٠/١٩.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

وتعليقنا على ماذكره الكاتب حينما نعطي مثالا لمعلم يقول صباح الخير لطالب أتى متأخراً عن حصته، فهذه الجملة في سياقها سخرية واستهزاء بهذا الطالب وليس قولا فيه استقبالا جميلا له.

"يدرس هذا المنهاج أيضا الكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم. ويبحث نوع الدراسة هذا في كيفية إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم إيصاله. بإمكاننا القول أنه دراسة المعنى غير المرئي invisible meaning. **التداولية هي دراسة كيفية إيصال أكثر مما يُقال.**"[٣]

ونستكمل التعليق على ما قال الكاتب بأن المتحدث قد يقول كلاما قليلا يعني به أشياء كثيرة أخرى مثل قولنا التقوى في قلوبنا، فهنا تعني علينا أن نراعي ضميرنا ونخاف من الله حق الخوف،ونعمل بإحسان كل هذا مستنبط من هذه المقولة.

"يثير هذا المنظار التساؤل حول ما يمكن أن يحدد مايقال وما لم يتم قوله. ويرتبط الجواب الرئيس بمفهوم التباعد distance ينطوي القرب المادي أو الاجتماعي أو المفاهيمي على خبرة مشتركة حيث يحدد المتكلمون مقدار ما يحتاجون قوله بناء على افتراض قرب المستمع أو بعده." **التداولية دراسة التعبير عن التباعد التناسبي**[٤]

ونعلّق على هذا الكلام بأن التداولية ترتبط بمكانة مَنْ تُحَدّثُهُ هل هو قريب منك أم بعيد عنك ، بينكم مصالح مشتركة، بينكم مفاهيم مشتركة ومنها ندرك العلامات والدلالات.

هذه هي المجالات الأربعة التي تهتم التداولية بدراستها.

فروع التداولية :

يعتبر مجال التداولية مجالا واسعا نتج عن ظهور فروع لها ومن بينها:

١- التداولية الاجتماعية **Sociopragmatics**: تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي الناتجة من السياق الاجتماعي.التداولية اللّغوية **Linguisticpragmatics**: تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية "**Strucural**" والتي تتحول من التركيب اللغوي إلى السياق الاجتماعي وهي بذلك مقابلة للتداولية الاجتماعية التي تنطلق من السياق الاجتماعي إلى التركيب اللغوي.

---

[٣] المرجع السابق نفسه ،ص١٩/٢٠.
[٤] المرجع السابق نفسه ،ص١٩/٢٠.

٢- التداولية التطبيقية **Appliedpragmatics**:مهمتها الاهتمام بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة التي تكون نتائجها خطيرة كالاستشارة الطبية وجلسات المحاكمة.

٣- التداولية العامة **General pragmatics**:مهمتها الاعتناء بدراسة الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالا اتصاليًا والبحث التداولي يقوم على أربعة جوانب هي : الإشارة **deiscis** والافتراض السابق **presupposition** ، والاستلزام الحواري **conversational implicature**، والأفعال الكلامية **speech acts** نظرا لاتساع مجال بحث التداولية فقد أدى ذلك إلى ظهور لها عدة فروع منها الاجتماعية ، اللغوية ، التطبيقية ، العامة.[١]

درجات التداولية:

مختلف الاتجاهات التداولية اعتمادا على تشغيلها Hanson صنف هانسن لمصطلح " السياق " وجعلها ثلاث درجات.[٢]

أ –تداولية الدرجة الأولى :وتهتم بدراسة الرموز الإشارية (أنا الآن،هنا)التي تتجلى في الملفوظات، وتتضح مرجعيتها في سياق الحديث الذي يحدد إحالاتها، وتتحدد بشكل جلي في العلاقات القائمة بين المتخاطبين وظروف الزمان والمكان. فهناك إشاريات صريحة وإشاريات مضمرة والغالب أن تكون الإشارات ضمنية لكن الخطاب اللغوي، ا يتضمن دائما هذه الإشارات في البناء السطحي، بل يبقي عليها في البناء الضمني الموجود عند جميع المتكلمين بشكل موحد، أي إنها تبقى في المكون البلاغي الذي يتولى تفعيلها بشكل ضمني.

ب– تداولية الدرجة الثانية :وتظهر بشكل جلي عند المهتمين بدراسة وقع الخطاب على المتكلم والسامع، وتدرس الدلالة الضمنية للملفوظ بتجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى التواصلي.

تهتم هذه الدرجة من التداولية بسلمية الخطاب وتعتبر أن إنتاج الملفوظات اللغوية لايمكن أن يكون نهائيا في دلالته، لأنه يؤدي دائما إلى وجود اقتضاء يتضمن في ثناياه اقتضاء تداوليا آخر فهي لا تنظر إلى اللغة على أنها طبقة نهائية من الإنتاج الخبري، بل إن كل منطوق يحمل في ثناياه طبقة دنيا وطبقة عليا. فعندما يقول شخص، (أنا متوسط الطول)، فإنه يلغى من ذهن السامع

---

[١] دإخلاص قمري مذكرة لنيل الماجستير بعنوان "دراسة تداولية في رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان"- ص١٢/١١.
[٢] دمحمد الهاشمي، المفاهيم التداولية في البلاغة العربية –ظاهرة الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري أنموذجا ص٢٨.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

تـأويلين اثنـين همـا: لسـت طويـل القامـة (درجـة عليـا)، (لسـت قصـير القامـة) (درجـة دنيا) ويكون كلامه بهذه الكيفية عبارة عن سلميات متدرجة دلاليا.

تسعى تداولية الدرجة الثانية إلى معرفة كيفية انتقال الدلالة من المستوى الصريح إلى المستوى التلميحي،والنظريات التي تتناول هذا النوع من الدراسة هي نظريات قوانين الخطاب وأحكام ومسلمات المحادثة،وما ينتج عنها من ظواهر خطابية، كالافتراض المسبق والأقوال المضمرة و الحجاج.

ج – تداولية الدرجة الثالثة : وتتمثل في نظرية أفعال الكلام، ويتعلق الأمر فيها بمعرفة ما تم من خلال استعمال بعض الأشكال اللسانية. تنطلق النظرية الكلاسيكية لأفعال اللغة من الاعتقاد القائل: إن الوحدة الدنيا للتواصل الإنساني ليست هي الجملة ولا أي تعبير آخر بل هي إنجاز بعض أنماط الأفعال.

هذا النمط من التداولية، ينطلق من مسلمة مفادها أن الملفوظات الصادرة في وضعيات معينة، تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية متعددة، وتختلف هذه الأبعاد، حسب الأغراض التي تتحقق من الإنجاز اللغوي.

يمكن القول :إن التداولية لا تقف عند حدود الأشكال اللغوية(الصوت والمعجم والتركيب والدلالة)، بل تتجاوزها إلى الآثار التي يمكن أن تحدثها عملية التخاطب – الانطلاق من اللغوي لتحقيق أغراض غير لغوية– وهذا ما جعل التداولية لا تملك حدودا واضحة، ولا يمكن حصرها في مستوى معين، فهي تقف في مفترق طرق البحث الفلسفي واللغوي، والدراسة فيها تشمل مجالات عديدة متداخلة.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

الفصل الأول

الأَفْعَالُ الكَلَامِيَّةُ

-توطئة عن الأفعال الكلامية.

- المبحث التطبيقي من ديوان الأقيشر.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

توطئة عن الأفعال الكلامية

يُجِّدثنا في كتابه "التداولية عند العرب" – مسعود صحراوي– قائلا: ((بالرجوع إلى ما كتبه الفيلسوفان ج.ل. أوستين (J.LAustin)وتلميذه ج.سيرلR.Searle " حول هذا المفهوم اللساني التداولي الجديد، فإنّ " الفعل الكلامي" يعني: التصرف (أو العمل !) الإجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، و من ثمّ " فالفعل الكلامي" يراد به الإنجاز الذي يؤدّيه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثلته :الأمر، والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، و الإقالة، والتعزية، والتهنئة... فهذه كلها أفعال كلامية.))[١]

يتضح من التعريف أنّه لابد من التواصل الاجتماعي حتى ينتج لنا جملة نستطيع أن نحكم عليها طالما تلّفظ بها الإنسان ونتج عنها وعد أو تهنئة أو تعزية أو طلب فذلك الإنجاز في الفعل الكلامي وم ثَمَّ ينتج رد فعل من المتلقي بتقديم وعد بتحقيق طلب.

ينطلق " أوستين " في هذه المرحلة من فكرة أن المتكلم عندما يتلفظ بكلام ما فإنه ينجز فعلا معينا في فعل القول، الوقت ذاته حيث يشكل التلفظ بأية عبارة لغوية إنجاز ثلاثة أفعال كلامية في الوقت ذاته وهي :الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري، ويحاول " أوستين " في هذه المرحلة أن يميز كل فعل عن الآخر بغض النظر عن ماهية التصنيف أو التداخل بين هذه الأفعال الثلاثة.[٢]

يُصنِّف أوستن أفعال اللغة إلى ثلاثة:

- فعل الكلام.
- فعل قوى الكلام (الإنجازي أو الغرضي).
- لازم فعل الكلام (التأثيري).

ويحاول أن يُميِّز كلا منها، بغض النظر عن ماهية التصنيف أو التداخل بين هذه الأصناف.

الصنف الأول هو التلفظ بخطاب ذي مفردات لها مراجع معروفة ،طبقا لتركيب مقبول ومعقول ، وهو أساس التقسيمات الأخرى وهو في ذاته إنجاز كلامي

---

[١] دمحمود أحمد نحلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - ٢٠٠٢ .ص ١١، بتصرف.

[٢] دعبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ،ط١، ٢٠٠٤، ص.١٥٥.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

،فالتلفظ بفعل الكلام يقودنا إلى النوع الثاني وهو إنجاز الكلام ،لأنك حين تلفظت بالكلام صدر عنك جمل هذه الجمل هي محط الإنجاز.[٣]

١- **فعل القول**:يتمثل في التلفظ بأصوات ما، ويندرج تحت هذا القسم ثلاثة أفعال لغوية فرعية بحسب تقسيم " أوستين J.LAustin "وهي [٤]

- الفعل الصوتي :هو التلفظ بسلسلة من الأصوات التي تنتمي إلى لغة ما.
- الفعل التركيبي/ التبليغي : هو إنتاج كلمات يكون لها رصيد في المعجم وتكون خاضعة لقواعد النحو والتركيب.
- الفعل الدلالي/ الإحالي : يتمثل في الربط بين الكلمات ودلالاتها حسب ما تحيل إليه.

وهذه الأفعال متداخلة فيما بينها، فللملفوظات اللغوية سلسلة كاملة من السمات الخاصة بها، فهي تتآلف على شكل سلسلة من الأصوات التي تنتظم في مجموعات صوتية وفقا لقواعد نحوية وتركيبية ذات دلالة معينة، ومن خلال إنتاج الأصوات نقوم في الوقت ذاته بأحداث فونولوجية ومورفولوجية ونحوية وتركيبية .

٢-**الفعل الإنجازي**: هو عبارة عن فعل ينجز بواسطة القول، إن الفعل الإنجازي ينجز في الكلام ذاته، فهو إذن ليس نتيجة تنتظر من الكلام ، إن الفعل الإنجازي قابل للتفسير والتأويل بواسطة صيغة إنجازية مناسبة له. وهو ما يؤدّيه الفعل اللّفظيّ من معنى إضافيّ يكمن خلف المعنى الأصليّ ،ويشير " أوستين " إلى أن ((الفعل القولي والفعل الإنجازي متداخلان لدرجة يصعب معها الفصل بينهما)).

٣-**الفعل التأثيري** :ويمثّل الأثر الواقعيّ للفعل على السّامع كأن يكون إقناعا أو تخويفا أو جعل شخص ما يقوم أو يدرك شيئا محدّدا عن قصد منه أو عن غير قصد و يتمثل أيضا في الأثر الذي يتركه الفعل القولي في نفسية المتلقي فيظهر جليا في ردة فعله، فقد يغضب مما سمعه وفهمه، وقد يفرح أو يشعر بالإحراج أو بالحزن أو بالإهانة،فالمتكلم يسعى من وراء ملفوظه إلى التأثير على أفكار ومشاعر المستمع ويحاول استمالته إليه

---

[٣] دعبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ص١٥٥.
[٤] دآمنة لعور ، الأفعال الكلامية في سورة الكهف ص١١١/١١٢.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

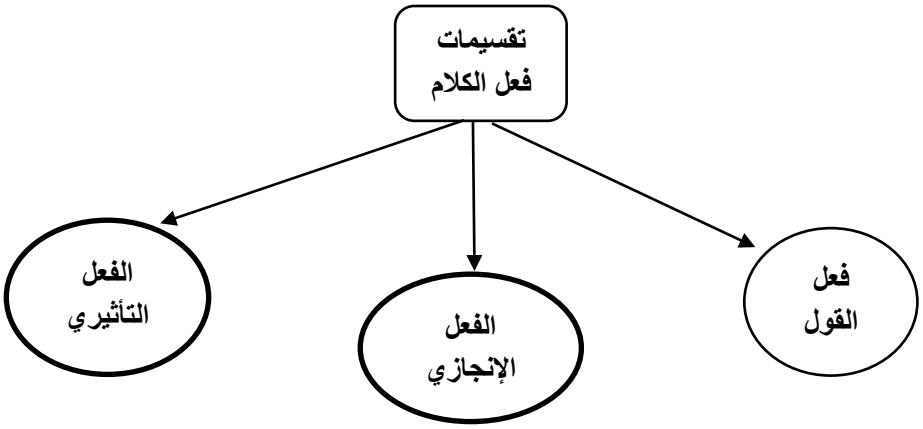

هناك تمييز بين الفعل الإنجازي والفعل القضوي كما أن هناك تمييزا داخل الفعل الإنجازي أفعال استطرادية، في شكل إحالة على موضوع ، والتعبير عن قضية من القضايا، لأن نفس فعل الإحالة ، ونفس تعبير قضية ما، بإمكانهما أن يظهرا في أفعال إنجازية مختلفة وللتوضيح نجد في هذا المثال التوضيحي :

- من فضلك استعد الكتاب!
- ستستعيد الكتاب.
- هل ستستعيد الكتاب؟

ويعبر عن نفس القضية " ستستعيد الكتاب" من خلال إنجاز ثلاثة أفعال إنجازية مختلفة هي: التماس وتنبؤوسؤال.فسواء كان توجهها إلى إنتاج الأثر الإخباري نفسه أم لا ، فإنها لا تلغي اختلافات أفعالها الإنجازية.[1]

فالفعل الإنجازي دائما هو الفعل الذي يتحقق في الواقع بمجرد التلفظ به؛ فقد يكون أمر ا مثلا أو تهديدا أو نصحا أو تمنيا مثل " آمرك، أنصحك، أعدك."

ويتداخل الفعلان " القضوي " و " الإنجازي " فيما بينها تداخلا شديدا يجعل كل فعل من هذين الفعلين مكملا للآخر، والفعل القضوي لا يقع وحده بل يستخدم دائما مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب، بحيث لا يمكن التلفظ بفعل قضوي دون أن يكون لنا مقصد معين من نطقه، ويعتبر " سورل " الفعل الإنجازي بمثابة الوحدة الصغرى " minimale Unité "للاتصال اللغوي ككل.

[1] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة د سعيد علوش ص٦١/٦٢.

ومن ثَمّ يعبر عن الشكل المنطقي للفعل الإنجازي في ارتباطه بمضمون قضوي عند المنظرين "سيرل وڤاندرڤيكن"vanderveken" بمساعدة الرمزية .

"ب" المضمون القضوي، و"ف" القوة الإنجازية . وإذا كان المفهوم المركزي للمضامين القضوية هو الحقيقة ، فإن المفهوم المقابل لأفعال الإنجاز يكون الرضى .

وقد عولجت أفعال اللغة عند أوستن وسيرل في شكل معزول فإن ڤندرليش "wunder lich"، وجاك،يريان على عكس ذلك فعل اللغة في جملة ولا يأتي منعزلا ولأننا نعثر على أفعال مدمجة في جمل تحكمها أفعال ويتطلب السؤال على العموم جوابا وعلى الاعتراض جوابا.

اقترح أوستين إلى جانب العبارات الوصفية قسما آخر وهو العبارات الإنجازية التي لا يحكمها مقياس الصدق والكذب، ويتزامن النّطق بها مع تحقّق مدلولها.

ووضح لهذه العبارات الإنجازية شروطا لا تتحقّق إلا بها وهي:

-لابد أن يكون الفعل منتمياً إلى مجموعة الأفعال الإنجازية " وعد ، سأل، حذر، ....".

-أن يكون الفاعل هو نفسه المتكلم؛ أي أنّها تمثِّل الفردية ممن يقولها. -أن يكون زمن دلالتها المضارع.

فهذه الشروط تجمع بين المستويين النحوي والمعجمي ، وافتقاد شرط يحولها إلى عبارة وصفية.

وينفرد الفعل الإنجازي عن الوصفي الإخباري بكونه عاكساً للآثارالتي ينجزها كلامنا .

ثم استنتج بعد ذلك أن العبارات الملفوظة الإنجازية على نوعين:

-إنجازية "صريحة/مباشرة"، فعلها ظاهر (أمر، دعاء، نهي) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.

-إنجازية "ضمنية / غير مباشرة " فعلها غير ظاهر، نحو : الاجتهاد مفيد = آمرك أن تجتهد .[1]

أوبمعنى آخر قسّم الأفعال إلى إخبارية وأدائية:

[1] دخليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم.ص٩٥/٩٧.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

أَفعال إخبارية : وهي أَفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون إِمَّا صادقة وإِمَّا كاذبة، وقد آثرَ أَنْ يعدل تسميتها أفعالا وصفية؛ لأَنَّه ليس كل ما يقبل الصدق والكذب وصفيا.

أفعال أَدائية : تنجز بها في ظروف ملائمة أَفعال أو تؤدي، ولا توصف بصدق ولا كذب، بل تكون موفقة أو سعيدة كما أَطلق عليها، إذا رعى المتكلّم شروط أَدائها، وكان أهلا لفعلها، وغير موفقة أو تعيسة إذا لم يراع المتكلّم شروط أَدائها، ويدخل في هذه الأفعال التسمية، والوصية، والاعتذار، والرهان، والترحيب، والنصح، والوعد.[١]

وميّز بين ثلاثة أنواع من أفعال الكلام تمّ ذكرها وهي (فعل القول/الفعل الإنجازي/ الفعل التأثيري).

واستنادا إلى مفهوم القوة الإنجازية ميّز أوستن بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية:

-الأفعال الحكمية (الإقرارية) verdictifs:(حكم ، وعد ، وصف.).

-الأفعال التمرّسية exersitifs: (إصدار قرار لصالح أو ضد ..أمر،طلب،قاد.).

-أفعال التكليف (الوعدية) comessifs: تلزم المتكلم : (وعد، تمني، التزم بعقد، قسم.).

-الأفعال العرضية (التعبيرية) expositifs: عرض مفاهيم منفصلة،(أكد، أنكر، أجاب، وهب..).

-أفعال السلوكيات (الإخباريات) comportementaux: ردود أفعال، تعبيرات تجاه السلوك: (اعتذر،هنأ، حيّى ، رحّب..).

قام سيرل R.Searle بإعادة النظر في تصنيف أوستن J.LAustin " للأفعال الكلامية، وقد أقام تقسيمه على أسس منهجية ثلاثة ،ونص على أنها أهم هذه الأبعاد جميعا، وأنه سيبني عليها تصنيفه للأفعال الإنجازية وهي[٢]

أ-الغرض الإنجازي.

ب-اتجاه المطابقة.

ج-شرط الإخلاص .

ثم جعلها على خمسة أصناف وهي:

١-الإخبارياتassertive :

والهدف الإنجازي فيها هو توضيح المتكلم واقعة معينة من خلال قضية (proposition)

[١] دمحمود أحمد نحلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصرص٦٢.
[٢] دمحمد الهاشمي ، المفاهيم التداولية في البلاغة العربية "ظاهرة الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري أنموذجا"ص٦٢/٦٣.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

وأفعال هذا القسم كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم words–to–world وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها.

٢–التوجيهاتdirectives :

وهدفها الإنجازي محاولة المتكلم دفع المخاطب إلى فعل شيء معين واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات world– to– words وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة، ويدخل في هذا القسم الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع.

٣–الالتزامات commissives :

وغرضها الإنجازي هو تعهد المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد intention ويدخل فيها الوعد والوصية.

٤–التعبيرياتexpressives :

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبير يتوافر فيه شرط الإخلاص وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم ولاالعالم مطابقا للكلمات، وتشتمل على الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة.

٥–الإعلانياتdeclaration :

والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أن تحدث تغيير في الوضع القائم **فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات ولا تحتاج إلى شرط إخلاص.**

وبما أننا سنتاول نصا شعريا فقد قضت العادة بأن يحُدد الفعل الكلامي انطلاقا من الجملة، خصوصا أنها كافية لتحقيق وظائف اجتماعية: كالتهديد والطلب والنهي، وما إلى ذلك إذا مارُبطت بسياقها الخاص. فالأفعال الكلامية تنجز داخل الجملة وفق قواعد قد تعلّمها كل شريك لغوي في عملية تكيّفه الاجتماعي تعلّما كافيا يعني هذا أن تحديد الفعل الكلامي يكون انطلاقا من مؤشرات لغوية ودلالية وتداولية تعارف عليها الناس "فالتعويل على ماينبغي أن يكون" وعلى الرغم من كون كثير من الدارسين فضّلوا إعتبار النص متتابعة من الأفعال الكلامية تطلّع آخرون خصوصا النقاد المعاصرين إلى البحث عن فعالية النص أو الفعل الكلامي النصي، الذي يعني أساسا " قصد التواصل

لدى الباث المعبَّر عنه بوسائل محددة وسارية عرفيا ، أي مقررة بشكل ملزم في جماعة التواصل ،وهكذا فالأمر يتعلق بقصد الباث الذي ينبغي أن يعرفه المتلقي، وكما يقال حول توجيه (إرشاد) من الباث إلى المتلقي، على أي نحو ينبغي أن يفهم ذلك الأخير النص إجمالا مثلا بوصفه نصا إبلاغيا أو بوصفه نصا استثاريا "[١]

إن هذا النظر النصي أُقِيمَ على أساس تواتر أنماط معينة في أداء وظائف محددة، فتشكّل نوعٌ من العرف لا يصل بطبيعة الحال إلى الجزم والثبات المعهود في بحث الجملة بنويا أو تداوليا. فالنص فضاء حر لتجاور أفعال كلامية مختلفة ، لا يفسّر اختلافها وربما تعارضها إلى السياق بمعناه العام . فمثلا ماقدمه جروسه(Grossa) من نموذج للفعل الكلامي النصي، سُطّر على كلمات تتوارد غالبا في أنماط نصية لم تكن كافية ، فليس الورود الشائع لأشكال لغوية مقوّمة (إيجابا وسلبا) قرينة للوظيفة الاستثارية (الإقناعية) للنص دائما.

لأجل ذلك توجه (Brinker) إلى تحديد ثلاثة أسس تشارك في مقاربة القصد / الفعل الكلامي النصي

-تراكيب وأبنية لغوية يوضِّح بها الباث بشكل صريح عن نوع الاحتكاك التواصلي المقصود حيال المتلقي مثل صيغ أدائية صريحة .

-تراكيب وأبنية لغوية يعبّر بها الباث – بشكل صريح أو ضمني – عن موقفه من مضمون النص أو موضوع النص (يعرف ، يظن، يشك، حقا، بالتأكيد ، الظاهر أن...)

-المؤشرات السياقية مثل الإطار الموقفي وبخاصة المؤسسي للنص أو المجال الاجتماعي للفعل والمعرفة الخلفية المفترضة .

ومن جانب آخر يقترح "برينكر Brinker " تقسيما لوظائف النص اعتمادا على أنواع الأفعال الكلامية المصنفة إلى خمسة أقسام في نظرية سيرل (وظيفة الإخبار- وظيفة الطلب- وظيفة الالتزام – وظيفة الاتصال- وظيفة الإعلام)ويبقى هذا التصنيف محاكيا لنموذج الفعل الكلامي عند سيرل المرتبط ابتداء بالجملة.

غير أن هناك من الباحثين رأى أن نظرية الأفعال الكلامية ركزت على أفعال جزئية تنتمي إلى اللغة العادية أما الأفعال الكبرى الخاصة بالنصوص فتقتضي أولا التمييز بين النظام الأدبي وغير الأدبي ؛ لذا طوّر الدارسون المبادئ الأساسية لدراسة النص المعتمد

[١] دإبراهيم بشار، الأبعاد النصية والتداولية في التراث البلاغي العربي،رسالة لنيل الدكتوراة، جامعة محمد خيصر-بسكرة- كلية الآداب واللغات قسم الآداب و اللغة العربية- بتصرف.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

على نظرية الفعل وقالوا إن الفعل الكلامي جزء من أفعال شاملة متصلة بالمجتمع ويتم على شكل إنتاج نصوص وتلقيها ؛ لذا يمكن أن تدرس النصوص على أنها تعاقب من أفعال كلامية ومركبات أفعال كلامية وأبنية من الإنجازات النظرية.

المبحث التطبيقي

من خلال تقسيم" أوستن J.LAustin وسيرل R.Searle للفعل الإنجازي".

من خلال ماتم عرضه من تقسيمات للفعل الكلامي عند أوستن وسيرل نقوم بعمل عدة نماذج تطبيقية من ديوان شعر الأقيشر الأسدي من بحر البسيط [١] قافية الجيم.

إنْ كَانَتْ الخَمْرُ قَد عَزّتْ وقد مُنِعتْ وحَال مِنْ دُونِها الإسْلاَمُ والحَرَجُ

فَقَدْ أبَاكِرُها صِرْفًا وأشْرَبُـــها أشْفِي بِهاَ غُلَتِي صـرِفا وأَمْتَزِجُ

وَقَدْ تَقُومُ عَلَى رَأسِي مُغَنِيَـــةٌ لَهَا إذَا رَجَّعت[٢] في صَوْتِها غُنجُ[٢]

فعل القول	الفعل الإنجازى	الفعل بالقول"الفعل التأثيري"
تمثل هذه الأبيات فعل القول حيث أورد الأقيشر جملًا صحيحةً نحويًا وتركيبيًا وصوتيًا ومعناها مباشر حرفي ويفهم من السياق اللغوي، فالمعنى المباشر في البيت الأول إن الخمر قلت ومَنِعت فما السبب في ذلك هذا ما أورده الشاعر في الشطر الثاني من البيت الأول ؛ لأن الإسلام قد حال أو منع شربها، ولكن الشاعر لايهبأ بذلك المنع وإنما يبادر شرب الخمر علانية دون مزجها بشيء أو قد يمزجها حتى لايسكر، ويشرب الخمر في محفل فيه من الفتيات من يغنين وهن أولات حسن ودلال.	فنجد في الشطر الثاني من البيت الأول منعا وإلزاما بعدم شرب الخمر في الفعل" حال من دونها الإسلام"فالمنع تحريمٌ	الذي أورد سياق المنع المعروف شرعا هو الأقيشر ويعلم عقابه ولكن هل ذلك أثّر في عدم تناولها من الواضح في البيت الثاني والثالث أن الشاعر لم يتأثر بذلك ولم يخف العقاب أبَاكِرُها صِرفا- أشفي بها غلتي صِرفا

١- الصَّـرْف: غيـر الممزوجـة. وقـال شـارح ديـوان أبـي محجـن: " أراد أنـه إذا طـرب مزجها لئلا تدخله في السكر".

[١] ديوان الأقيشر الأسدي ص٥٨
[٢] انظر كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني – الجزء الحادي عشر ص١٨٤.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

٢- ورجّعت: ردّدت صوتها في الغناء، يقال رجّع الرجل وترجّع، إذ ردّد صوته في قراءة أو آذان.

٣- الغُنج والغُنْج: التّكَسُّر والتَّدلُّل، يُقال : امرأة غَنِجةٌ أى حَسَنَة الدَّلِّ.

ونوضح أيضا من خلال تقسيم سيرل للأفعال الإنجازية مايلي:

الإخباريات	الالتزاميات	الإعلانيات
والغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، فاستخدام الأقيشر جملة: فإن كانت الخمر قد عزّت وقد مُنِعتوحال من دونها الإسلام والحرج[١] هو إخبار بأن الخمر شحّت وقلت ومنعت فهو ناقل أمين لحكم شرعي وبسببه منعت الخمر، فهو نهي صريح لشرب الخمر في لفظه حال أي منع الإسلام ذلك الأمر.	وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد ويدخل فيها الوعد والوصية. ونجد ذلك في البيت الثاني: فقد أباكرها صرفا وأشربـــــــها أشفي بها غلتي صرفا وأمتزجُ[٢] فهذا وعد بأن يشربها ويشفي غلته ويروي عطشه، واستخدام قد مع الفعل المضارع "أباكرها" يفيد كثرة شربه للخمر ، ويبادر بشربها خالصة دون مزجها بشيء يحد من سكرها أو بمزجها	والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي فهو يعلن شربه للخمر،دون مراعاة للتحريم.

ثم نتطرق إلى تكامل مستويات الفعل القولي:

مستويات الفعل القولي متداخلة " ذلك أننا في أي عملية كلامية لابد وأن نصدر متوالية من الأصوات تنتمي إلى لغة معينة ويجب في هذه الأصوات أن تكون خاضعة ومطابقة للقواعد النحوية والتركيبية لهذه اللغة، وبذلك نضفي على هذه المتوالية معنى معينا " أي أنّ فعل القول " يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي ، وله مرجع يحيل عليه..." لذلك فعل القول يحيلنا على المعنى الأصلي المباشر الذي نقصده أثناء عملية الكلام التي يشترط فيها: تضافر المستويات الثلاث الصوت، والتركيب، والدلالة بصورة صحيحة منتظمة ومحددة.

---

[١] ديوان الأقيشر الأسدي ص٥٨

[٢] انظركتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني – الجزء الحادي عشر ص١٨٤

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

فالكلام لا ينعقد إلا بالفعل اللفظي، والحديث عن الفعل يجب أن نأخذ بعين الاعتبار العلاقات التي تربطنا بمخاطبينا.

ولتوضيح تداخل مستويات الفعل الكلامي من خلال ديوان الأقيشر الأسدي:

من بحر الوافر يقول الأقيشر[١] قافية السين.

يُسَائِلَنِي هِشَــامُ عَنْ صَلَاتِي	**صَلَاةِ المُسْلِمِينَ،فَقُلْتُ خَمْسُ**
صَــلَاةُ العَصْرِ وَالأُولَى ثَمَانٍ	**مُوَاتِرَةٌ فَمَا فِيهِنَّ لَبْــــسُ**
وَعَنْدَ مَغِيبِ قَرْنِ الشَّمْسِ وَتْرٌ	**وشَفْعٌ بَعْدَهَا فِيهِنَّ حَبْــسُ**
وغَدوةَ اثنتان معًا جَمِيــعًا	**ولمَّا تبدُ للرَّائين شَمْــــسُ**
وبعــــدهما لوقتهما صلاةً	**لِنُسك بالضَّحَاء إِذَا نَبُــسُّ[٢]**
أَأَحْصَيْت الصَّلاةَ أَيَـا هِشَامًا	**فَذَاكُ مُكَدَّرُ الأَخْلاقِ جِبْــسُ[٣]**
تَعوَّد أن يلام فليس يــومًا	**بِحَامِدِه مِنْ الأَقْوَامِ إِنْــسُ**

مناسبة الأبيات:

فهذا هشام أحد رجال الشرطة في عصره وكان على شرطة عمرو بن حريث فمرّ عليه الأقيشر وهو سكران فدعا به، وقال له أأنت سكران؟ قال:لا . فقال:فإن لم تكن سكران فأخبرني كم تصلي كل يوم،فقال:الأبيات.

الفعل الصوتي	الفعل التركيبي	الفعل الدلالي
في المقطع الذي بين أيدينا لايخلو من الأصوات التي تتكرر فتعطي للنص إيقاعا موسيقيا مثل قافية السين في (خمس- لبس- حبس- شمس) والسين من حروف الهمس المجموعة في "فحثه شخص سكت" وهناك حروف الجهر مثل (مغيب- قرن) الباء والقاف، فهناك انسجام وتناغم صوتي يؤثر في المتلقي ؛ حيث تؤدي هذه الأصوات معاني مختلفة، باختلاف موقعها في البيئة اللغوية؛ لأن انسجام الحروف وحلاوة جرسها من شأنه أن يسهم في الإبلاغ والإيصال،وتقريب	يحتوي المقطع السابق على أفعال وأسماء وحروف جر،وأصوات تتضافرلغرض واحد هو إيصال المعاني والأفكار إلى المتلقي على أحسن حال قصد إقناعه أنه ليس غائبا عن العقل وإنما في قمة وعيه، فهذه الجملة البسيطة من حيث التركيب نجدها تبعث بالرسالة للمتلقي هنا الفعل"يسائلني" والفاعل" هشام" والمفعول به "ياء المتكلم في الفعل يسائلني" وحرف الجر "عن" الذي تعدى به الفعل ثم " صلاتي" اسم مجرور ثم يأتي بعدها صلاة المسلمين التي أتت بدلا عن صلاتي، فصلاة المسلمين هي صلاته، فهذا فعل القول	يحمل هذا المقطع من شحنات دلالية يمكن استنباطها من خلال الأفعال الواردة في المقطع السابق مثلا يسائلني يحمل هذا الفعل دلالة الاستهجان من السائل فهو يسأله وهو يظن أنه سكران بل متيقن من ذلك، وأنه لن يستطيع الرد على هذا السؤال. وهناك أفعال أخرى تحمل دلالات ذات معان مختلفة مثل فعل " تبدُ " فهو هنا يبين أنه عليم بأوقات الصلاوات جميعها فجرها وضحاها وسنن كل الصلاوات. ثم نأتي للفعل "أحصيت" فهنا الأقيشر يقول له بالمعنى الصريح أحسبت عددهم

[١] ديوان الأقيشر ص٨٣
[٢] نَبُسُّ: أي نقوم بأمور الحياة .
[٣] الجِبْس: الجبان الضعيف، والردئ الدَّنئ ، واللَّئيم والثَّقيل الذي لا يُجيب إلى خير.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

المعاني للنفوس، فالاستفهام يؤدي رسالة وظيفية والظرف يؤدي أيضا رسالة وظيفية وحروف الجر ذات دلالة وظيفية.	فقال خمس، فاستخدم جملة بسيطة مفهومة، يفهمها العام والخاص، واستخدام الرد الموجز المختصر،ثم تناولها في الأبيات	كما أوضحت لك وهل مازلت تظنني مخمورا كما ظننت ، وهذا نوع من الاستهزاء ومن العبارات الإنشائية التي تحققت فيها شروط الملائمة عند أوستن كما وضحناها في المقطع السابق فعل "قلت خمس"، الفعل منتم إلى الأفعال الإنجازية، والفاعل هو من أخبر ودل على زمن التكلم حينما سُئِل أجاب على الفور. وكذلك قوله " أأحصيت الصَّلاةَ أيا هشاما " استخدام الاستفهام والنداء في البيت له دلالة واضحة من خلال السياق الاستفهام والنداء غرضهما الاستهزاء، وهذا مادلّ عليه السياق.

وحينما نستعرض بقية القوافي المتمثلة في الديوان ومابها من تقسيم لأفعال الكلام .

ومن قافية الهمزة من بحر الكامل.[١]

ومسَوّفٍ نشد الصَّبوحَ صبحتهُ قبل الصَّباح، وقبل كلِّ نداء

شرح البيت: المسوف هو الصبور، والجائع الذي ينظر يمنة ويسرة يطلب الطعام أو الشراب قبل الصباح وقبل أى نداء

فعل القول	الفعل الإنجازي	الفعل بالقول "الأثر الواقعي"
يشتمل هذا البيت على جملة صحيحة نحويًا وتركيبيًا وصوتيًا ومعناها مباشر حرفي ويفهم من السياق، فالمعنى المباشر في البيت من خلال تركيبه النحوي أنه يصف الصبور الذي يصبر على الجوع أو العطش في ليلته حتى إذا أتى الصباح طلب الماء يرتوي أو الطعام يسد رمقه **وهذا التركيب "نشد الصبوح صبحته"**	**نجد أن الفعل نشد أى طلب يدل على البدء في الأمر ومحاولة إنجازه**	**في هذا البيت نرى أن إحساس الشاعر بالجوع أو العطش دفعه لطلب مايسد عطشه أو جوعه،وهذا ما نلاحظه في الشطر الثاني من البيت قبل الصباح،وقبل كل نداء .** **فهذا هو الأثر الواقعي لِما تريده حاجته.**

[١] ديوان الأقيشر ص٨٣

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

ثم نتطرق إلى تكامل مستويات الفعل القولي:

الفعل الصوتي	الفعل التركيبي	الفعل الدلالي
نجد استخدام الشاعر لحرف الصاد وهو من حروف الهمس "الصبوح-صحبته-الصباح"، مما يعطي جرسا موسيقيا للأبيات.	استخدام جملة نحوية بها تقديم المفعول به الصبوح على الفاعل صحبته وهذا التقديم يثير الذهن ويشير للاهتمام بالمتقدم	هذا البيت يحمل شحنة دلالية واضحة وهي كلمة مَسوّف توحي بشدة الصبر حتى كرب أن يطلع الصبح، فهوينتظر الصباح حتى يأكل أو يشرب

الخاتمة

أتاحت لي هذه الدراسة بإطاريها النظري والتطبيقي الوقوف على جملة من النتائج وأهم هذه النتائج:-

١- معرفة نشأة التداولية وجهود أوستن وسيرل في تأسيسها وتطويرها.

٢- ارتباط التداولية بعدة علوم مثل علم اللغة ، وعلم الدلالة ، وعلم النحو ، وعلم الاجتماع والفلسفة .

٣- البلاغة العربية هي منبع علم التداولية ؛لأنها جعلت علاقة بين المرسل والمرسل إليه من قبل ظهور التداولية .

٤- رأينا تفسير عبد القاهر الجرجاني والسكاكي وخصوصا مارأيناه في مبدأ الاستلزام الحواري وخرق لمبدأ التعاون، الجرجاني تنبه إلى هذه الظاهرة حين تناول هذه الظاهرة الدلالية وهي أن اللفظ له معنى ظاهر ممكن الوصول إليه ومعنى باطن يحتاج إلى تفكير للوصول إليه.

٥- كما وجدنا الاستلزام الحواري عند جرايس الذي يمثل نظرية متكاملة حاول الباحثون إيضاحها بأمثلة كثيرة ، كما حاولوا تطويرها واستكمال جوانب النقص والقصور فيها، وهي قريبة جدا مما ورد في التراث اللغوي العربي عند البلاغيين وعلماء أصول الفقه.

٦- تسعى التداولية إلى معالجة كثير من المفاهيم مثل الأفعال الكلامية والإشاريات والافتراض المسبق والاستلزام الحواري.

٧- وجدنا في شعر الأقيشر الكثير من ظواهر التداولية التي شكلت ديوانه وجعلت منه إرثا حيا وإعادة الروح مرة أخرى فيه عن طريق قراءته بمفهوم تداولي.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
المجلد (٦) العدد (١) يناير ٢٠٢٥م

٨- ومن خلال نظرية الأفعال الكلامية وقراءتنا لشعر الأقيشر وجدنا الكثير منها التي أعطت انطباعا في ذهن القارئ عن مدى تطابق الموروث القديم مع النظريات الحديثة.

المصادروالمراجع:

١- الأقيشر الأسدي ، المغيرة بن عبد الله بن معرض ،ديوان الأقيشر الأسدي، د. محمد علي دقة،الناشر: دارصادر للطباعة والنشر، بيروت،الطبعة الأولى،١٩٩٧م.

٢- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين توفي ٣٩٥هـ، معجم مقاييس اللغة ،المحقق عبد السلام هارون، الناشر : دار الفكر ،عام النشر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء ٦.

٣- أحمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس ت٧٧٠هـ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ،عدد الأجزاء ٢.

٤- أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، الناشر : دار الأمان – الرباط سنة ١٩٩٥، عدد الأجزاء ١.

٥- الأزهر الزناد، نسيج النص ، الطبعة الأولى١٩٩٣ ، الناشر : المركز الثقافي العربي .

٦- آن روبول وجاك موشلار – القاموس الموسوعي للتداولية– ترجمة مجموعة من الباحثين، الناشر:دار سيناترا – تونس ٢٠١٠م.

٧- د بشرى البستاني ، في البحث اللغوي والنقدي، الناشر: مؤسسة السياب– لندن، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

٨- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ، المقاصد النحوية في شرح شروح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى – تحقيق أ.د على محمد فاخر– أ.د أحمد محمد توفيق السوداني– د عبد العزيز محمد فاخر – طباعة دار السلام – القاهرة– الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٩- ابن جني،أبو الفتح عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،الطبعة الرابعة ، عدد الأجزاء ٣.

١٠- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، الناشر:دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

١١- جورل يول – ترجمة قصي العتّابي– التداولية – الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م– مطابع الدار العربية للعلوم بيروت.

١٢- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، الناشر:بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

١٣- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ترجمة محمد يحياتن،دار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م.

١٤- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ت ٥٣٨هـ – أساس البلاغة للزمخشري– تحقيق باسل عيُون السُّود، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

١٥- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبوب يعقوب ت ٦٢٦هـ،مفتاح العلوم ،الناشر:دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م، عدد الصفحات ٦٠٢

١٦- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء،أبو بشر ت١٨٠هـ، الكتاب ، المحقق: عبد السلام هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، عدد الأجزاء ٤.

١٧- د طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الناشر : المركز الثقافي العربي– دار البيضاء – المغرب، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

١٨- عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، الناشر: دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، مارس ٢٠٠٤م

١٩- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ت١٤٢١هـ، شرح ألفية بن مالك، الناشر: مكتبة الراشد المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.

٢٠- العياشي أدراوي ، الاستلزام الحواري في التداول اللساني ،الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ –٢٠١١م، الناشر :مطابع الدار العربية للعلوم ، بيروت ،عدد الأجزاء ١.

٢١- أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤هـ–٨٩٧م)–(١٤ذو الحجة ٣٥٦هـ–٢٠ نوفمبر ٩٦٧م) علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي – كتاب الأغاني –تحقيق الدكتور إحسان عباس – الدكتور إبراهيم السعافين – الأستاذ بكر عباس – دار صادر بيروت.

٢٢- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة د سعيد علوش، مكتبة الأسد – الرباط – المغرب ١٩٨٦م.

٢٣- فيليب بلانشيه – التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة صابر الحباشة ، الناشر :دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٧.

٢٤- ابن قتيبة – كتاب الشعر والشعراء – تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر– الجزء الأول،دار المعارف، الطبعة الثانية،١٩٥٨ عدد الأجزاء ٢.

٢٥- كاترين كيربرات – أوريكيوني ، المضمر ، ترجمة ريتا خاطر، مراجعة جوزيف شريم،مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠٨م.

٢٦- كرّاع النمل ‘علي بن الحسن الهُنائي الأزدي،أبو الحسن الملقب ب"كراع النمل"(ت بعد ٣٠٩هـ)، المنجد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر،دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٢٧- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى٦٦٦هـ،مختار الصحاح، الناشر:المطبعة الأميرية بالقاهرة،١٣٤٥هـ– ١٩٢٦م.

٢٨- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري توفي ٧١١هـ، لسان العرب لابن منظور،الناشر:دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، عدد الأجزاء ١٥.

٢٩- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،الناشر المكتبة العصرية،صيدا– بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، عدد الأجزاء ٣.

٣٠- محمود أحمد نحلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٢م

٣١- مسعود صحراوي:التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، الطبعة الأولى(بيروت،دار الطليعة للطباعة والنشر،٢٠٠٥).

٣٢- نعيمة سعدية، الأسماء الموصولة بين المفهوم والوظيفة في ضوء اللسانيات المعاصرة، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر،بسكرة، ديسمبر، ٢٠١٥ ، العدد الثاني، ص٤٣.

٣٣- نرجس باديس، المشيرات المقامية،الناشر :مركز النشر الجامعي ٢٠٠٩.

٣٤- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد ،جمال الدين ت ٧٦١هـ، المحقق د مازن المبارك /محمد علي حمد الله ، الناشر :دار الفكر – دمشق ، الطبعة السادسة ،١٩٨٥م، عدد الصفحات٩١٨.

٣٥- هادي حسن حمودي، أساليب التعبير عند الخليل بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

٣٦- ابن يعيش،يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، ت٦٤٣هـ شرح المفصل للزمخشري،الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م، عدد الأجزاء ٦

الرسائل والأبحاث:

١- أماني ربعي– د فريال قجاتي ،الإشاريات في ديوان "صحوة الغيم"ل عبد الله العشي"٢٠١٩.

٢- آمنة لعور ، الأفعال الكلامية في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة سنتوري قسنطينة – الجزائر.

٣- إبراهيم بشار، الأبعادالنصية والتداولية في التراث البلاغي العربي،رسالة لنيل الدكتوراة، جامعة محمد خيصر –بسكرة– كلية الآداب واللغات قسم الآداب و اللغة العربية.

٤- إخلاص قمري مذكرة لنيل الماجستير بعنوان "دراسة تداولية في رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان– جامعة ٨ ماي – كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي– الجزائر– ٢٠١٤م

٥- حنان بنت علي عسيري، تداولية الإشاريات عند ابن زيدون قصيدة "أثرت هزبر الشرى إذ ربض" أنموذجا.

٦- ضيف عبد المنعم الفرجاني، تداولية الإشارة عند نزار قباني "قصيدة منشورات فدائية على جدران إسرائيل أنموذجا"، ص ١٤٣-١٤٤

٧- عبد الله حسن طودي، التركيب الخبري أنماطه ووظائفه بين البلاغة العربية واللسانيات التداولية، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود نوفمبر ٢٠٠٧.

٨- محمد الهاشمي ، رسالة لنيل درجة الماستر المفاهيم التداولية في البلاغة العربية "ظاهرة الأفعال الكلامية والاستلزام الحواري أنموذجا"،جامعة محمد الأول كلية الآداب والعلوم الإنسانية جدة.

٩- منى إبراهيم إبراهيم عزّام- الافتراض المسبق في مسرح شوقي،دراسة لسانية تداولية – مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة – العدد التاسع والستون أغسطس ٢٠٢١.

١٠- د وناسة كرازي، أفعال الكلام في أحاديث الرسول-صلى الله عليه وسلم-دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة العلوم في اللغة العربية.

المجلات:

١- إيهاب سعيد إبراهيم- محمد شاكر محمد ، الاستلزام الحواري في مسرحية مجنون ليلى ، دراسة تداولية، مجلة بحوث،جامعة المنوفية كلية الآداب، المجلد ٣٠،العدد١١٧، .إبريل٢٠١٩.

٢- خلف الله بن علي- التداولية مقدمة عامةللآداب ، مجلة اتحاد الجامعات العربية،المجلد.١٤ العدد١. ٢٠١٧.

٣- راضية خفيف بوبكري، آليات التحليل التداولي للخطاب، مجلة التواصل في اللغات والآداب، المجلد٢٤،عدد٤،ديسمبر٢٠١٨.

٤- ريمة يحي و جودي مرداسي، الإشاريات الشخصية ومقاصدها في شعر عبد الله البردوني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ، مجلد: ١٠ عدد: ٤ السنة: ٢٠٢١.

٥- زياد يوسف عبد السادة المشهدي – تحسين فاضل عباس،المورفيم في الدراسات اللغوية الحديثة وعلاقته بالسياق ، مجلة آداب الكوفة ،العدد ٥٥/ج٢ /٢٣٥.

٦- لندة قياس، تداولية الإشاريات في الخطاب النهضوي عند مالك بن نبي " مجالس دمشق أنموذجا"مجلة أبو ليوس ،المجلد ٥ العدد٠٩ ، يونيو ٢٠١٨ .

٧- معروف عبد الرحمن محمد ،الاستلزام الحواري في القصص النبوي ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد ٦٠ جمادى الأول ١٤٤١هـ/٣٠ كانون الأول"ديسمبر" ٢٠١٩م- ،كلية اللغات -قسم اللغة العربية- جامعة صلاح الدين – أربيل.

٨- مثنى نعيم حمادي-وضاح نجيب إسماعيل، الافتراض المسبق التداولي وعلاقته بخصائص التراكيب البلاغية ، مجلة مداد الأدب، العدد الرابع والثلاثون .

٩- هشام فلفول – شفيقة العلوي، امتدادات الافتراض المسبق في ديوان "لافتات"لأحمد مطر، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ،المجلد٤ ، العدد٢، ،يونيو ٢٠٢١م،.